بسم الله الرحمن الرحيم من محمد الكون استمد العون

بنهاية احد نياطي قلب الذكر ابتدي • وبمجد شق قلبه وانزل عليه حم اهتدي
عليه من الله افضل صلوة وازكى سلام • ينتشر عرفها على آله الكرام • وتعم
بركاتها اعضا والائمة المحمدية • والتابعين لهم باخلاص وصدق نية • ما غردت
الصوادح على الافنان • ورقصت بالاكمام على غنائها الاغصان وبعد
فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير • الواثق بلطف ربه الخفي عبد المعز
ابن احمد الشهير بابن البكا البلخي الحنفي • اقال الله بفضله عثراته • وغفر بجوده
زلاته • وبلغه غاية سؤله • وظفره باقصى مأموله لما من علي اله الارض
والسماء • وظفرني بكنز الاسماء في كشف المعمى • تاليف بديع الزمان ونادرة
العصر والاوان • صاحب المقامات العظيمة • حائز خصائل السبق الى الخلال
الكريمة • المتنوع من بدايته في سائر العلوم • والرادف خلفه خواص العلماء
على العموم شعر حافظ السنة حفظا لا مرئي • معه ان نعل الناس الاسنة •
مركز الدائر من اهل النهى • فاني ما قد حوى تنشي الاعنة • فليت شعري باي
وصف اصفه • ولو حشدت جيوش البلاغة لم اكن انصفه • لكنا في الدوحة
السعيدة فنت ازاهره • وطلع من افق السيادة فعمت زواهره • فسبحان
من فضل له من الفضائل ما فضله • وكسي من حلل الفخر الجميل الجم له ما جمله • فلو
جرى القلم الى ان يحفى • وصرّ لسانه الى ان يخفت ويجفى • لما جنى زهر ابنية
حدائق تلك الاعراق • ولا التقط درا زاهي على فرائد القلائد وفاق.
هو سيدنا وشيخنا شيخ الاسلام والمسلمين • قدوة الاماثل المحققين • مفتي الحرمين

النشريفة نحر

الشريفين

الشريفين قطب الدين المكي الحنفي • عمره الله في مستنقعات صيب امتنانه • واغاض
على روحه سحائب عفوه وغفرانه • ورفع درجته في اعلا عليين مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين • نزهت خاطري
بالربوع في رياض ازاهره • ومتعت طرفي بالتأمل في فرائد جواهره
فاذا انزه من روض كللته ايدي الغمام • واذا سجعه ومقاطيعه تشفي السقام
وتطفي الاوام • قد ساقت الى رياض معمياته ارواح الاذهان للارواح
الجنائب غدا في معان اخجلت غداق السحائب • فنسقت مروجها مدام
الطل فنثر على ازهارها حباب كاللؤلؤ المنحل • وحين رويت من صهباء
معانيها تلك الاشجار • رنحها من النسيم الخمار • فتدانت اغصان حروفها
وتعانقت لاماتها بالفاتها • ولا اعتناق العاشقين. فاردت ان اسيج
تلك الرياض بحيطان اللبان • واحف جواهر حصبائها بصغار الجمان واختم
على كنز ياقوتها بقطع المرجان • وان اجعل في تلك رسالة جميعها غزلان في
الغزلان • لا في المعدن والنبات وغير ناطق الحيوان • مضيفا لذلك
ما سنح للخاطر في بعض الاغراض • ودعت اليه الضرورة قصد الاحماض
وحين جلوت عرائسها على الخطاب جلاء جليا • واستتر كل من الاحباب
منها سرا سريا • عبثت بالخاطر الهلوع ايدي المناظرة للاقران •
وتشبثت بهزال نجم الاماني مطالع العنفوان • اغترارا بقول ابن الهبارية
احرك فان الحركة كما يقال بركة • وبقول الحريري الاغتراب داعية
الاكتساب • وقلت لمن تحنو على الاصبري • فالموت خير من حياة على فقر
ساكسب مالا او اموت ببلدة • يقل بها فيض الدموع على قبري • فامتطيت
غارب الامل الى التغرب بالروم • وركبت ركائب السياحة فكان دليلي اليوم

هو نزهة نخ

ولا اداني المحبين نخ

بلغ

نظ

Copyright © King Saud University